

بحار الأنوار

[360] 34 (باب) * (بعث أمير المؤمنين عليه السلام إلى اليمن) * 1 - عم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وأمه عليا عليه السلام إلى اليمن ليدعوهم إلى الإسلام وقيل: ليخمس ركازهم، ويعلمهم الأحكام، ويبين لهم الحلال والحرام، و إلى أهل نجران ليجمع صدقاتهم، ويقدم عليه بجزيتهم، وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده رفعه إلى عمرو بن شاس الأسلمي قال: كنت مع علي بن أبي طالب عليه السلام في جملة (1) فجفاني علي عليه السلام بعض الجفاء فوجدت عليه في نفسي، فلما قدمت المدينة اشتكيتني عند من لقيته، فأقبلت يوماً ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم جالس في المسجد فنظر إلي حتى جلست إليه، فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني، فقلت: إنا والله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والإسلام أن أؤذي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: (من آذى علياً فقد آذاني) وقد كان بعث قبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وآله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه، قال البراء: فكنت مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلى بنا علي عليه السلام ثم صفنا صفا واحداً، ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فأسلمت همدان كلها، فكتب علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم فلما قرأ الكتاب خر ساجداً ثم رفع رأسه فقال عليه السلام (السلام على همدان السلام على همدان) (2) أخرجه البخاري في الصحيح، وروى الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وآله إلى اليمن، قلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال: فضرب بيده في صدري وقال: (اللهم اهد قلبه، وثبت _____ (1) في خيله خ ل. (2) في المصدر: على همدان السلام. _____